اللون في شعر "عبدالله بن المعتز"247هـ/296هـ

(اللون في الصورة الشعرية)

(الحلقة 4/4)
الجزء الثاني

يعد(ابن المعتز)الحلقة الأخيرة في سلسلة تجديد الشعر،في العصر العباسي الثاني،فعلى يده تحول الوصف إلى صور فنية،لتجعل منه أستاذ(مدرسة الصورة)،حيث شغل النقاد بصوره الأرستقراطية،التي هي صدى لتكوينه ونشأته،ففتح بذلك للشعراء آفاقاً جمالية،ظلت مثار اهتمام،وباعث اقتداء،لما حوته من إبداع التصوير وروعة التلوين في مجال شعر الطبيعة،الذي احتل(ابن المعتز)قمته..وقد شكل اللون قوام تلك الصور،التي مثلت لوحات فنية خلابة في خمال الشعر العربي..

برهان أحمد ابراهيم

مثلما اللون عنصر هام في الحياة،وطاقة يستمتع بها الإنسان،كان أيضاً مكوناً امتلك في بناء الصورة الشعرية عند(ابن المعتز)،وذلك لإدراكه أن اللون كلما أمتلك ثراه،تحقق للصورة كمالها وجمالها،لتنشأ عندئذ عملية التأثير الشعري،القائمة على التصوير،أو التقديم الحسي للمعنى،من خلال الإحساسات البصرية،التي يحتل فيها اللون(كطاقة مرئية)المركز،ويمثل العصب،الذي ترتبط به بقية الإحساسات الإدراكية الأخرى،لإثارة الصور الحسية في ذهني المتلقي:-

وكأن حُمرة خده في لونها وكأن طيب رياحِها من نَشرِه(1)

فالصورة البصرية،المبنية على الطاقة المرئية للون(..حمرة خده في لونها) استقطبت صورة حسية أخرى عطرية(..طيب رياحها..)..

ثقافة(ابن المعتز اللونية،وإحساسه المتميز بالألوان،جعلته يعي ما للون من أهمية في معرفة مواطن الجمال في الأشياء:

وراحٍ كلونِ النبيرِ يضحكُ كأسُها صبحتُ بها شَرباً كراماً وغَادَيتُ

(الديوان ص90)

لقد شكلت الطبيعة باقة ألوان مثيرة في تنوعها،لذا راح(ابن المعتز)يلون بها صوره الشعرية،بشغف لا يدانيه فيه أحد:

وعلى الأرض اخضرارُ واصفرارُ واحمرارُ
نقشه أسٌ ونسري منٌ وورْدٌ وبهارُ

كأن اللون هو دليل(ابن المعتز)إلى إدراك ما يحيط به من جمال مرئيات الطبيعة،فإذا به يميز بين مظاهر الطبيعة من خلال ألوانها قبل أشكالها:

وبدلتُ منها بعدَ بيضاءَ غضةٍ بأسود لونٍ كالحٍ حالكٍ مُرا

(الديوان ص1 / 17)

النزوع الحسي الجمالي،والشغف بألوان مرئيات الطبيعة،حددا لابن المعتز أسلوب صياغته الشعرية التصويرية،التي تثير "..في المتلقي صوراً يراها بعين العقل"(2)من خلال لغة تحقق إثارة المتلقي،واستجابته الذهنية لتمثل صور حسية،عبر ما تنظمه أنساقها من مدركات حسية(صور / أصوات / روائح / ملامس)تقوم بوظيفة التصوير..

التصوير هو ما ميز (ابن المعتز)،وجعله أشد حرصاً على العناية بصوره وأخيلته،حتى وصف بأنه "...صاحب الصورة الشعرية وسيدها.."(3) لما زخرت به قصائده من صور متلاحقة،وتشبيهات متوالية:-

وكأنما حصباءُ أرضكِ جوهرٌ وكأن ماءَ الوردِ دمعُ نداكِ

نزوعه الحسي ،وشغفه باللون حددا طريقته في التصوير الشعري..

صوره اللونية أفصحت عن تناغم رائع بين العقل والمخيلة..

وكأنما أيدي الربيع ضحيةً نشرت ثيابَ الوشي فوقَ رُباك
وكأن درعاً مفرغاً من فضةٍ ماءُ الغديرِ جرت عليه صباكِ

(الديوان ص297)

التشبيه هو اللون البلاغي الذي أمتلك(ابن المعتز)ناصيته "..فقد شغف به شغفاً شديداً كاد لا يبقي فيه بقية.."(4).وقد أقر له بذلك قدامى النقاد،كابن في إشارته إلى أن تبن المعتز "..حسنى التشبيه مليح الألفاظ.."(5).

وكذلك ابن منظور في كتابه(نثار الأزهار)في قوله: "..نادر التشبيهات الملكية.."

لذلك،وجدت تشبيهاته وصوره الفريدة الروعة مكاناً لها في كتب البلاغة والنقد،ككتاب(أسرار البلاغة)لعبد القاهر الجرجاني..

كما وقف المحدثون إعجاباً أمام تشبيهاته،ليقول عنها مصطفى الشكعة:

"..كان لها طعم ومذاق وأحياناً سحرٍ وأرج لم يتهيأ لشاعرٍ أخر أن ينهض بمثلها.."(6).وليصفه شوقي ضيف قائلاً: "..كان ابن المعتز بارعاً في صنع الصور والتشبيهات،وهي براعة نرى آثارها في كل مكان من ديوانه.."(7).

وبهذا ندرك أن التشبيه كان من أهم مرتكزات(ابن المعتز)الفنية،ليتحول التشبيه على يده إلى وسيلة فنية ثرية طيعة التشكيل،وميدان واسع ترمح في ساحته خيل خياله.وبذلك استطاع(ابن المعتز)أن ينسج من خيط التشبيه ساحته خيل خياله.

وبذلك استطاع(ابن المعتز)أن ينسج من خيط والتشبيه أثواباً متنوعة،بديعة التفصيل،جميلة الألوان وروائح،لتفصح "..عن عبقرية خاصة ونبوغ فردي متميز.."(8) وعن تناغم رائع بين المخيلة والعقل،وبين الفن والواقع ..فصور(ابن المعتز)إضافة إلى ترفها وأناقتها اتصفت أيضاً بالحياة والحركة،وبالطرافة،وأحياناً بالغرابة،مظهرة إمكاناته الفنية،وثراء خياله،وبراعته في تركيب الصورة،وقدرته على الإحساس الجمالي بالأشياء.كما أنها عبرت عن رؤيته الجمالية.تلك الرؤية التي أضافت من الجمال لجمال الطبعة ما جعلها تسمو على الواقع،لتبدو وكأنها عالم من الخيال المترف،بديع التفاصيل وساحر الألوان:

انظر إليه كزورقٍ من فضةٍ قد أثقلته حمولةٌ من عنبر

(الديوان ص195)

اهتمام(ابن المعتز)بالتشبيه دفعه إلى التفصيل فيه.غير أن تفصيله في التشبيه،لم يكن لوصف الشيء وصفاً حرفياً دقيقاً،وإنما كان من أجل اكتشاف جمال جزيئات الشيء،أبراز خفاياه وتفاصيله الصغيرة،وصولاً إلى بنيته الجمالية الكلية،كوصفه للهلال في البيت السابق(مثلاً)وبذلك يضفي(ابن المعتز)على الشيء من خبرته الجمالية،ومن رؤيته الفنية ما يجعل المحسوس(المنظور)يرتقي ويسمو على حقيقته،ليبدو في صورة أجمل من طبيعته،إذ أن "..المحسوس في الفن يتحول إلى روحاني،والروح من جهة أخرى تتمثل في شكل حسي.."(9)

إن(ابن المعتز)بتفصيله في التشبيه يحلل الشيء إلى أجزاء،ويحول العالم الحسي المعتاد،إلى عالم خيالي،مدهش الصورة،مثير اللون،ذكي الرائحة:

انظر إلى حسن هلال بدا يُهتكُ من أنواره الحندسا
كمنجل قد صيغ من فضةٍ يحصد من زهر الدجَى نرجسا

(الديوان ص231)

وإن أردنا التعليق على البيتين السابقين فلن نجد تعليقاً أدق وأفضل من تعليق(شوقي ضيف)في قوله:

"...وهل هناك أروع من هذا الهلال الذي يشبه منجلاً من فضة؟لقد وصف فيكتور هيجو الهلال بأنه منجل من ذهب،فراع أصحاب الأدب الفرنسي،ولكن ابن المعتز لا يقف عند هذه الصورة العامة،بل هو هذا المنجل يحصد نرجسها بأضوائه وأنواره.."(10)إذا ما كانت عملية(التفصيل في التشبيه)تتطلب من الشاعر أن "...يعد نفسه لحاله عقلية مركزة تسيطر وتحكم وتوجه وتقبض على كل ما يراه ضرورياً خبرة نوعية ورؤية فنية،وقدره على خلق تناغم بين العقل والمخيلة،بين الذات والمحيط،في تناول العالم الحسي،والارتقاء به إلى مرتبة جمالية تحدث الإثارة وتحلق الشعور بالجمال:

وانهار ماء كالسلاسل فجرت لترضع أولاد الرياض والزهر

(الديوان ص204)

الصورة الفنية،تبلغ أعلى جمالياتها وإيحاءاتها وتداخل دلالاتها،حينما يلجأ(ابن المعتز)إلى ألوان بلاغية نوعية للصورة الفنية،كالاستعارة-مثلاً-التي هي أكثر قدرة من التشبيه "...على الإيحاء وإثارة قد أكبر م التداعيات في ذهن المتلقي.."(12)

ففي البيت السابق خلع(ابن المعتز)على مظاهر الطبيعة وكائناتها صفات إنسانية لتنجم عن تلك الطبيعة الجديدة،علاقات جديدة بين مظاهر الطبيعة(..لترضع أولاد الرياحين والزهر)..

المصادر والمراجع:-

1- ديوان عبدالله بن المعتز:جمع وضبط وتقديم:(د.عمر فاروق طباع)-دار الأرقم-بيروت-ص(213)..
2- د.جابر عصفور:الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب-دار التنوير للطباعة والنشر-بيروت-الطبعة الثانية-1983-ص(284)-
3- د.مصطفى الشكعة:الشعر والشعراء في العصر العباسي-دار العلم للملايين-بيروت-الطبعة الثالثة1979-م-ص(756)..
4- د.شوقي ضيف:الفن ومذاهبه في الشعر العربي-دار المعارف-القاهرة-الطبعة التاسعة1976-م-ص(267)..
5- أبو بكر الصولي:كتاب الأوراق(قسم أشعار أولاد الخلفاء)-تحقيق:(ج، هيورت.دن)-تقديم:(د.منير سلطان)-الهيئة العامة لقصور الثقافة-القاهرة-أغسطس 2004م-ص(113)..
6- د.مصطفى الشكعة:الشعر والشعراء-مرجع سبق ذكره،ص(769)..
7- د.شوقي ضيف:الفن ومذاهبه في الشعر العربي-مرجع سبق ذكره-ص(270).
8- د.سعد شلبي:ابن المعتز العباسي صورة لعصره-دار الفكر العربي،القاهرة-1981ص(278)..
9- د.أميرة حلمي مطر:فلسفة الجمال(أعلامها ومذاهبها)-الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة2003-م -ص(149)..
10- د.شوقي ضيف:الفن ومذاهبه في الشعر العربي-ص(269)..
11- د.جابر عصفور:الصورة الفنية-مرجع سبق ذكره،ص(193)..
12- د.جابر عصفور:الصورة الفنية-ص(248)..

كتاب يوثق 130 قطعة أثرية بمحافظة الجوف

صنعاء / سبأنت:

يوثق كتاب مجموعة القطع الأثرية بمحافظة الجوف للباحثين منير عريش وريمي ادوان أكثر من 130 قطعة أثرية يعود تاريخ أقدمها إلى بداية القرن الثامن قبل الميلاد.

ويتناول الكتاب الذي يتوقع صدوره خلال اليومين القادمين لوحات فنية لمشاهد صيد مقدس يعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد.

قال الباحث في المركز الوطني للبحث العلمي بباريس والمتخصص في معهد الدراسات السامية القديمة، وتاريخ اليمن القديم منير عربش لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ): " إن الكتاب يضم 65 نقشاً و65 قطعة أثرية تمثل أجزاء من أعمدة وتماثيل ومجوهرات تم العثور عليها في مواقع مختلفة في محافظة الجوف، ومنها: السوداء، البيضاء، براقش، معين، وكمنة"، معرباً عن أسفه بأن هذه القطع الأثرية جاءت نتيجة حفريات عشوائية في هذه المواقع.

وأوضح عربش أن الكتاب يأتي بدعم من منظمة اليونسكو والصندوق الاجتماعي للتنمية، مشيدا بتعاون المتحف الوطني لإخراج هذا الكتاب إلى النور.

وأضاف: " إن النصوص النقشية التي تناول الكتاب تساعد في كتابة تاريخ ممالك العربية الجنوبية، التي نشأت في اليمن جنوب الجزيرة العربية، وفي فهم النظام الاجتماعي والسياسي لهذه المماليك التي كانت قائمة خلال الألف الأول قبل الميلاد"، مؤكداً إن الباحثين لديهم تصور كامل عن تاريخ هذه الممالك، واستخلاص خصوصيتها، والعوامل التي تأثرت بها، بالإضافة إلى ما قدمته لحواضر الشرق القديم، مثل: مصر، اليونان، والرومان.

سوريا: العثور على أطول تسلسل جيولوجي أثري

تدمر / متابعات:

كشفت بعثة أثرية سورية فرنسية مشتركة في موقع حوضة الكوم بالبادية التدمرية عن وجود أطول تسلسل جيولوجي أثري في العالم أجمع، يعود تاريخه منذ الفترة الرومانية إلى فترة مليون و300 ألف عام.

وأكد رئيس البعثة عن الجانب الفرنسي أن هذا الموقع يعتبر الأول في العالم بهذه الأهمية خاصة أن المواد والقطع الأثرية التي يتم العثور عليها وبعضها يعود إلى مليون عام تقريباً وتمتاز بأنها مازالت محافظة عليها بحالة جيدة.

ونقل موقع تليفزيون "الدنيا" السوري قوله أن القار الذي اكتشف بالمنطقة يعود تاريخه إلى 80 ألف عام، بينما لم يكن يعرف تاريخ هذه المادة عالمياً سوى لحوالي عشرة آلاف عام، حيث وجدت هذه المادة مستخدمة على القطع الصوانية كأداة مركبة لاستخدامها مادة لاصقة، ولأمور أخرى لم تعرف حتى الآن.

كما أن هناك اكتشافات أخرى مهمة منها العثور على مجموعة قطع صوانيه، وعظام ذات أشكال غريبة فريدة من نوعها ربما تشير إلى تشكيل عقائد دينية أو دروس تعليمية أو غيرها. بدورها أكدت الدكتورة هبة السخل رئيسة البعثة عن الجانب السوري أنه تم أيضا اكتشاف أقدم دليل في العالم في استخدام الإنسان للصيد

وعثرت البعثة على نبال صوانيه مغروزة في عظام حيوان الحمار تعود إلى 45 ألف عام، وتبين خلال الدراسات أن هذا السهم تم إطلاقه على مسافة 40 مترًا من إحدى القمم العالية.

صوفيا: حبي لبشار تحول إلى صداقة

القاهرة / متابعات:

اعترفت نجمة ستار أكاديمي صوفيا المريخ،الموجودة في القاهرة للترويج لألبومها الجديد، بأن قصة الحب التي ربطت بينها وبين زميلها الكويتي بشار الشطي، قد انتهت، وحلت بدلاً منها علاقة جديدة قائمة على الصداقة فقط.

صوفيا قالت لإيلاف "علاقتي ببشار لم يشأ لها القدر أن تستمر لأسباب كثيرة، لا داعي لذكرها بل أحتفظ بها لنفسي، لأنها في النهاية علاقة شخصية ليس من حق أحد أن يدس فيها أنفه، أو يسيل لها لعاب (قلم صحفي) ينحرف بها نحو طرق لا أحبها، المهم أننا الآن أصبحنا أصدقاء وهذا يكفي، والدليل علي قوة هذه الصداقة أن أول مكالمة هاتفية تلقيتها لتهنئتي بنجاح ألبومي جاءت من بشار وهو الأمر الذي أسعدني كثيراً".

وتتابع صوفيا "أعيش هذه الأيام في حيرة شديدة لاختيار أغنية ثانية من ألبومي الجديد والأول، والذي طرح منذ أيام لأقوم بتصويرها بطريقة الفيديو كليب، بعد أن قمت بتصوير أغنية (كلمة حب) التي تحمل اسم الألبوم ، وتعرض حالياً على الفضائيات الغنائية، وتلاقي نجاحاً كبيراً، أسعدني وشجعني على تصوير أغنية جديدة".

صوفيا أعربت عن سعادتها البالغة بأغنيات ألبومها الأول وردود فعل الجمهور والأصدقاء الإيجابية عليه، خاصة وأن حرصها على أن يحمل الألبوم تنوعاً كبيراً من حيث الكلمات والألحان وأيضا اللهجات العربية مثل المغربية، المصرية واللبنانية، هو الذي لفت أنظار وأسماع الجميع .

وعن غلبة الطابع الرومانسي على أغنيات الألبوم أضافت صوفيا "لأن الحب جميل ولا يوجد أجمل منه، وإسم الألبوم (كلمة حب) وأظنها كلها معاني تلامس حياة الكثيرين" وعلى الرغم من ذلك تشير صوفيا أنه لا توجد أغنية في الألبوم قريبة منها أو تعبرعنها شخصيا (الآن) بشكل مباشر، لكنها تصر على أن كل أغنية تمثل حالة فنية أحست بها من قبل وعبرت عنها بصدق سواء عاشت هذه التجربة أو عاشها الآخرون، أو حتى استمعت إليها من إحدى صديقاتها.

يذكر أن صوفيا أقامت مؤتمرا صحفيا مساءالأحد الماضي، تدشن به حملتها الصحفية والإعلامية للترويج لألبومها الأول "كلمة حب"، وقد بدت صوفيا لافتة لأنظار الحاضرين ليس على مستوى الأداء الغنائي الذي يعبر عن الحب والرومانسية كما أكدت من قبل ، بل على ما يبدو اتخذت لنفسها طريقا جديدا نحو أغاني الإثارة على غرار نجوم هذا اللون من الطرب الجديد الذين يخاطبون العيون ولايلامسون

ليلى غفران تستعيد توازنها بعد الطلاق

القاهرة / متابعات:

نفت الفنانة ليلى غفران، كل ما تردد في الجرائد المصرية والعربية طوال الأيام الماضية، عن أسباب انفصالها عن زوجها المخرج الشاب أنس داعية، إذ قيل إنّ فارق السن الكبير بينهما والذي يزيد على الـ (25 عاما) هو السبب.

و قالت "لقد حزنت من كل الأخبار والافتراءات التي قيلت عني في الفترة الأخيرة، خاصة أن الذين كتبوا وروجوا لذلك، لم يكلف صحفي واحد منهم خاطره ويبادر إلى الاتصال بي لمعرفة الأسباب الحقيقية وراء الانفصال، وأوكد مجددا أنه ليس صحيحا أن فارق السن أو الخيانة – كما ذكر بعض المغرضين – هما سببا حدوث الطلاق، بل الأمر لا يتعدى مجرد اختلاف في وجهات النظر بيننا كأي زوجين في الحياة، كما أن عشقي للفن وإصراري على مواصلة مشواري الفني الذي بدأته قبل أكثر من 20 عاماً، وأظنها أسباب كافية وأكثر وجاهة، ومن هنا أقول للذين حاولوا الخوض في حياتي الشخصية إبحثوا عن القسمة والنصيب، فلربما كانت هى الحاكمة في الأمر".

وحول إمكانية عودة الحياة الزوجية بينهما مرة أخرى قالت ليلى "صعب جدا ، لأني على مدي عامين – هي عمر زواجنا – تحملت الكثير لدرجة أنني نسيت ليلى الفنانة، وقتا طويلا واشتقت لصوتها وطريقة غنائها، وقد آن الأوان كي أستعيدها من جديد.

باختصار عدت إلى نفسي وأسعى حاليا للعودة لفني بقوة بعد أن فرطت في حق نفسي كمطربة كثيراً، ومن اليوم الأول للانفصال قررت أن أكون إنسانة أخرى، لايهمها في المقام الأول سوى فنها الذي يجري في دمها وتتنفس في فضائه الرحب بحرية كل يوم وليلة" .

وعن الأغنية (السنغال) التي تحمل عنوان "شوفلك طريقة" والتي كان من المقرر أن يقوم بإخراجها زوجها السابق أنس،أشارت إلى أنها ستبدأ تصويرها خلال الأيام القادمة مع مخرج آخر لكنها حتى الآن لم تستقر على مخرج بعينه .

من ناحية أخرى أكدت ليلى إنها تعيش حاليا مرحلة فنية وإنسانية جديدة، وأنها بدأت جلسات عمل مع مجموعة من الشعراء والملحنين المتميزين الذين لهم ثقل كبير على الساحة الفنية مثل (محمد رحيم ـ مودي جمال ـ هاني عبدالكريم ـ أمير طعيمة ، وغيرهم) لاختيار أغنيات ألبومها الجديد الذي ستقوم بإنتاجه علي نفقتها الخاصة على أن تقوم شركة إنتاج كبرى بتوزيعه.

وبسؤالها عن مشاريع الزواج القادمة انفجرت ضاحكة وقالت "أنا ما زلت في شهور العدة".

ماجد المهندس يغني في العراق ويمثل للمرة الأولى

دبي / متابعات:

يقوم الفنان العراقي ماجد المهندس بإحياء حفلين في منطقة كردستان بشمال العراق، ثاني ورابع أيام عيد الفطر في محافظتي أربيل والسليمانية ... وعلمت إيلاف خلال اتصال هاتفي مع مدير أعماله السيد فائق حسن بأن المهندس أعد منهاجاً خاصاً لهذه الحفلات التي يلتقي من خلالها جمهور العراق الحبيب للمرة الأولى .

وعلى صعيد آخر ستكون للمهندس إطلالة تلفزيونية مع الإعلامية هالة سرحان ضمن برنامجها الجديد على قناة روتانا موسيقى والذي سيبث يومياً خلال شهر رمضان الكريم....

كما من المقرر أن يقوم بتصوير حلقة ضمن الموسم الجديد لبرنامج تاراتاتا الذي يبث على قناة دبي بعد رمضان ... وعلى صعيد آخر يستعد المهندس للسفر الى تركيا الأسبوع المقبل للبدء بتسجيل أغنيات البومه الجديد... استعداداً لطرحه أواخر العام الحالي متزامناً مع عيد الأضحى.

وعلمنا كذلك بأن المهندس بصدد إحياء حفلات في السويد خلال شهر نوفمبر المقبل، كما أن جمهوره في المغرب سيكون على موعد معه في شهر ديسمبر حيث من المقرر أن يقوم بإحياء بعض الحفلات هناك.

وفي تجربة جديدة عليه كلياً، ستكون له مشاركة في مسلسل تلفزيوني سيعرض خلال شهر رمضان يقوم ببطولته الفنان اشرف عبد الباقي ويحمل عنوان راجل وست ستات .. يظهر فيه المهندس كضيف شرف في الحلقة الاخيرة ويشارك في تمثيل ثلاثة أو أربع مشاهد وبشخصيته الحقيقية .... وفي سؤال لإيلاف فيما إذا كان ماجد أقدم على هذه الخطوة لإختبار قدراته التمثيلية .. وفيما إذا كان يفكر جدياً في خوض تجربة التمثيل...؟

أجاب مدير أعماله ضاحكاً : ربما ... ولكن في الوقت الحالي نحن بانتظار ردة فعل المشاهدين تجاه هذه التجربة...

إصدارات

جديد سمير طاهر: «إن كان للفأر هواجس»

القاهرة / متابعات:

صدر الأسبوع الفائت للكاتب والشاعر العراقي سمير طاهر مجموعة قصصية بعنوان "إن كان للفأر هواجس" عن الدار للنشر والتوزيع في القاهرة، وأقيم حفل توقيع الكتاب في مكتبة البلد وسط القاهرة في الرابع من أيلول (سبتمبر).

نصوص المجموعة مكتوبة بين ثمانينيات القرن الماضي وآذار (مارس) من هذه السنة، وتتضمن 14 قصة، سيناريو واحد، مسرحية واحدة ومجموعة نصوص قصصية دعاها المؤلف بـ "مشاهد"، الأمر الذي يفسر العنوان الثانوي للكتاب: "قصص وأشياء أخرى"!

كثير من نصوص المجموعة كانت قد نشرت في مجلات ثقافية عربية. وعنوان الكتاب مأخوذ من عنوان قصة فيه تصور حالة فأر محبوس في قفص، "في رمز للإنسان العربي" كما قال الكاتب في المحاورة التي جرت مع الجمهور أثناء حفل التوقيع.

المَمثّل ـ قصص قصيرة: الإصدار الثاني لأزهار أحمد

بيروت / متابعات:

"هل يشعرون مثلي حين يكونون في عالم الصخب؟ لو صرخت الآن فلن يسمعني أحد، لو ضحكت، لو قلت أسراري جميعها فلن يسمعني أحد، لو أصدرت أصواتاً مضحكة فلن يسمعني أحد، لو تفوهت بأي شيء فلن يسمعني أحد.

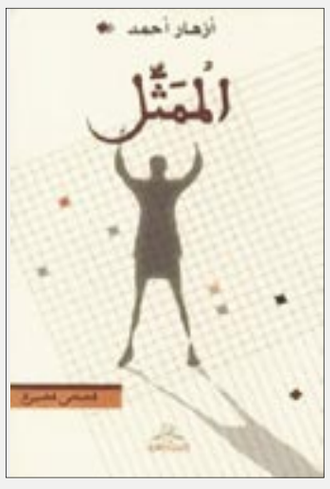

كيف لهم أنْ يكونوا بهذه البهجة وهذا الارتياح بدون أنْ يسمعوا الموسيقى؟ كيف يرقصون؟ كيف لهم أنْ يبتهجوا وهم لا يسمعون ولا يتحدثون؟"

هكذا جاء على الغلاف الخلفي لكتاب "الممثل".. المجموعة القصصية الأولى.. للكاتبة والمترجمة أزهار أحمد، والمقتبس أعلاه من قصة "ثرثرة الأيادي" في الكتاب الذي يضم خمس عشرة قصة قصيرة من بينها الممثل، الكاتب الذي لا يُحسن صياغة كذبة، طلبنا طعاماً صينياً، سنوات البياض، سائق النساء.

ولئن كان كتاب "الممثل" هو المجموعة القصصية الأولى للكاتبة أزهار أحمد، فإنه أيضاً كتابها الثاني الذي أصدرته هذا العام 2007 بعد كتاب "أنا ويوكي.. قصص للناشئة والشباب"، كما أنَّ الكاتبة تعد روايتها الأولى للنشر.

صدر كتاب "الممثل" عن دار الانتشار العربي في بيروت في ثمانين صفحة، ويتميز بلغة قصصية أنيقة، ويتناول موضوعات قصصية غير مطروقة كقصة "طلبنا طعاماً صينياً" وقصة "ثرثرة الأيادي"

وأزهار أحمد كاتبة ومترجمة من سلطنة عمان، تكتب القصة القصيرة، أدب الأطفال، الرواية، وتترجم عن الإنجليزية قصصاً قصيرة ومقالات فنية ونقدية، ولها عدد من الأعمال المخطوطة في هذه المجالات، من بينها "الحصان الذي فقد ذاكرته/ قصص للأطفال" و"يومٌ ليس كمثله يوم/ قصص قصيرة".